

نعمة الأمطار والسيول

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

محمد عبده ورسوله صلی الله علیه وعلی الہ واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاننا نشكر الله سبحانه وتعالی على ما من به على هذه المنطقة من السيول التي كانت - 00:00:19 والتي نرجو الله سبحانه وتعالی ان تكون صيبا نافعا. ينفع الله به البلاد والعباد هذه الامطار التي يرسلها الله عز وجل على العباد تسير باذن الله سيرا حديثا او بطبيئة - 00:00:42

على حسب ما تفضیه حکمة الله عز وجل وليس بخاف علينا ما جرى في قصة الرجل الذي سمع صوتا من السحاب يقول اسقي حديقة فلان حديقته يعني بستانه لما سمع هذا الصوت تعجب - 00:01:07 كيف يؤمر السحاب ان يسقي حديقة فلان فجعل يتبع السحاب حتى امطرت في ارض انبعث منها واد طب في هذه الحديقة فارواها فقال الرجل الذي سمع الصوت لصاحب الحديقة ما الذي تصنع في حديقتك - 00:01:36 قال له ما شأنك بها قال اني سمعت صوتا من السحاب يقول اسف حديقة فلان لحديقتك هذه فقال اما وقد قلت هذا فانني اقسمها اثلاثا ثلث اجعله في نفقتها وثلث - 00:02:07

نفقة لي ولاهلي وثلث اتصدق به فانظر كيف كان سقمك هذه الحديقة كيف كان بارادة الله عز وجل ومما يدل على ذلك ايضا ما ثبت في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:02:32

قال دخل المسجد يوم الجمعة والامام يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا فرفع النبي صلی الله علیه وعلى الله وسلم يديه وقال اللهم اسقنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:02:58 ثلاث مرات ما زاد على ذلك قال انس فوالله ما في السماء من سحاب ولا قزع يعني ان السماء اصح ليس فيها سحاب واسع ولا قزع وهي قطعة السحاب وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار - 00:03:24

وسل جبل معروف في المدينة تأتي يأتي السحاب من جهةه قال فانشأ الله سحابة من ورائه مثل الترس يعني كالتبس الكبير فارتقت في السماء فلما توسيط السماء انتشرت ورعدت وبركت - 00:03:50 وامطرت فما نزل النبي صلی الله علیه وعلى الله وسلم من منبره الا والمطر يتحاذر من لحيته سبحان الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثماني المطر استمر - 00:04:15

كل الاسبوع فجاء رجل من الجمعة الثانية او الرجل الاول وقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادعوا الله يمسكها عنا فدعا النبي صلی الله علیه وعلى الله وسلم لكنه لم يقل اللهم امسكها عنا - 00:04:40

وانما دعا بما فيه حصول الخير واندفاع الضرر قال اللهم حوالينا ولا علينا وجعله يشير بيده الى النواحي فما اشار الى ناحية الا انفرجت باذن الله ان النبي صلی الله علیه وسلم لا يدب السحاب - 00:05:05

ولكن الذي يجبره الله عز وجل فدعا النبي صلی الله علیه وسلم ربه اللهم حوالينا ولا علينا فانفرج السحاب وخرج الناس يمشون في الشمس قال حوالينا ولا علينا اللهم على الضرب والاكم وبطون الاودية ومنابت الشجر - 00:05:26 واذا كان الله تعالى هو الذي ينزل الغيث فان الواجب علينا ان نعترف له بقلوبنا والستننا بالشكرا وانه المنع محقا وان نقوم بطاعته في

جوارحنا لان الشكر هو القيام بطاعة المendum - 00:05:51

ومن المعلوم ان الامطار يحصل بها بعض التعب فالمتشي في المطر يبل الثياب ويتعجب الماشي وربما يلحقه البرد في ايام الشتاء وربما تكون الارض وحلاة ايقينا تزل به الاقدام ومن رحمة الله ان اجاز لعباده الجمع - 00:06:19

في ايام الولح وايام المطر الذي يشق على الناس اجاز الجمع بين الظهر والعصر او بين المغرب والعشاء لقول عبد الله ابن ابي عباس رضي الله عنهما جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في المدينة من غير خوف ولا مطر - 00:06:54

قالوا ما اراد الى ذلك يخرج امته يعني الا يلحقها حرج ومشقة وهذا اشاره الى العلة في جواز الجمع وهي ايش الحرج حرج فمتى يحلق الانسان حرج في افراج كل صلاة في وقتها - 00:07:23

فإن له ان يجمع سواء مطر او الريح الباردة في الليلة الباردة او المرض او خوف ظياع ماله او خوف سلف حتى قال العلماء ان الخبر اذا خاف ان تحرق خبذه - 00:07:47

فانه يجوز ان يجمع لان الامر والحمد لله واسع لكن لا يجوز التهاون في الجمع فيجمع بدون سبب لان بعض الناس بمجرد ان يأتي المطر يقول هذا المطر نجم وهذا غلط كبير - 00:08:08

لان الجمع بدون سببه محرم ولا تقبل به الصلاة المجموعة الى ما قبلها او ما بعدها فمثلا لو جمع لو جمع العشاء الى المغرب بدون سبب صحت المغرب ولم تصح - 00:08:31

العشاء لانها صارت قبل وقتها في حال لا يجوز فيه الجمع وقد قال الله تبارك وتعالي في الكتاب العزيز ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محدودة محدد بوقت الفجر من كذا الى كذا والظهر من كذا الى كذا والعصر من كذا الى كذا والمغرب من كذا الى كذا والعشاء من كذا الى كذا محدد - 00:08:52

وبين النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم تلك الاوقات فمن صلى الصلاة في غير وقتها بغير حجة شرعية فهو ات الصلاة التي صليت في غير وقتها باطلة فاذا جمع الانسان - 00:09:23

بمجرد نزول المطر الذي ليس فيه مشقة وليس بالارض وحل ولا منافع بناء من الماء فان صلاته العشاء لا تصح ويجب عليه ان يعيدها فاذا شك الانسان هل هذا المطر متى للجمع او ليس بمبين - 00:09:44

فما الواجب الواجب ترك الجهر لان الاصل وجوب فعل الصلاة في وقتها. ولا يجوز العجل عن هذا الاصل الا بدليل شرعي فاذا شك الانسان قال هذا المطلب لا ادرى اي بيبين الجمع لي ام لا قلنا لا تجمع - 00:10:08

حتى تيقن ان هذا بيبين ان هذا المطر بيبين الجمع او يغلب على ظنك ايضا اذا غالب على الظن كفى فان قال قائل ارأيتم لو صلوا المغرب وليس هناك مقام - 00:10:29

ثم نزل المطر بعد ان تفرق الناس قلنا اذا شق عليهم الحضور الى العشاء فليصلوا كل واحد في بيته ولا حرج لكن في هذه الحال اذا كان الانسان معه رجال فليصلوا جماعة في البيت - 00:10:48

لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم صلاة الرجل مع الرجل اذكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين اذكى من صلاته مع الرجل. وما كان اكتر فهو احب الى الله - 00:11:10

فالامر والحمد لله واسع لكن لابد من تحقق العذر الذي بيبين الجمع والا اقدم الانسان على اقدم امر لا يحل له وهنا مسألة لو انك اتيت الى المسجد - 00:11:24

وهم يصلون العشاء وانت لم تصلي المغرب افتصلني وحدك المغرب ثم تدخل معهم في العشاء ام تصلي العشاء معهم ثم تؤخر المغرب بعدها او تدخل معهم بنية المغرب وان كانوا يصلون العشاء - 00:11:45

كم هذه كم هذا من احتمال ثلاثة الاخير هو اولاها ان تدخل معهم بنية المغرب وان كانوا يصلون العشاء ولكن اذا دخلت في اول ركعة فانه اذا قام الامام الى الرابعة فقد انتهت - 00:12:08

ولكن يجب ان تجلس وتقرأ الفاتحة التشهد تقرأ التشهد و وسلم ثم تدخل مع الامام فيما بقي من صلاة العشاء ان ادركتها فان دخلت معه في الركعة الثانية فماذا تصنع تتبعه و وسلم معه - [00:12:29](#)

لانك تكون صليت ثلاثة فان دخلت معه في الركعة الثالثة تتبعه اذا سلم تقوم وتأتي بكم لا دخل معه في الثالثة يا اخوان المغرب هو يصلی المغرب والامام يصلی العشاء - [00:12:56](#)

يأتي برکعة واحدة لان صلاته كم ثلاث وان كان صلاة الامام اربعا لكن هو صلاته ثلاث. اذا دخل معه في الثالثة صلی ادرك مع الامام رکعتین فاذا سلم الامام برکعة - [00:13:23](#)

وان دخل في الرابعة اتى برکعتین طيب قد يشكل على الانسان انه بمتابعة امامه اذا اذا دخل معه في الثانية يختل الصلاة يكون تشهد في اول ركعة اليه كذلك؟ ولم يتشهد في الركعة الثانية - [00:13:39](#)

فقول لا حرج لانه ترك تشهد بعما لامامه وترك التشهد بعما لامامه ولهانا نظائر. ارأيت لو دخلت معه في صلاة الظهر وهو يصلی الظهر ودخلت معه في الركعة الثانية سوف تشهد سوف تجلس في الركعة - [00:14:07](#)

الاولى ولا تجلس في الركعة الثانية لكن كل هذا من اجل متابعة الامام. لقول النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فان قال الانسان - [00:14:27](#)

يشكل علي اذا دخل معه في الركعة الاولى وهو يريد صلاة المغرب والامام يصلی العشاء ثم جلس في الثالثة وانفرج عن الامام عليه ليش ينفرد قلنا هذا الانفراد لعذر - [00:14:45](#)

وهو ان صلاته تمت فلا بد ان ينفرد وله نظير في الشرع فان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم في صلاة الخوف كان يصلی باصحابه بطائفة اول الصلاة ثم تكمل صلاتها وتنصرف وتأتي الاخرى وتدرك النبي صلی الله عليه وسلم في اخر الصلاة - [00:15:01](#)

ثمان العلماء رحهم الله قالوا لو ان الانسان دخل مع الامام وفي اثناء الصلاة حصر ببول او غائط او ريح ولا يستطيع ان يكمل مع الامام. قال العلماء له ان ينفرد - [00:15:28](#)

له ان ينفرد عن امامه ويكمel وينصرف المسألة هذi مفهومه وغير مفهومه مفهومه؟ انسان دخل مع الامام في اول الصلاة. يصلی الظهر مع الامام والامام يصلی الظهر في اثناء الصلاة - [00:15:44](#)

حصل له مدافعة احد الاخباريين او الريف ويشق عليه ان يتبع الامام. نقول الامر واسع. انوي الانفراد وكمل صلاتك خفيفة واقض حاجته والله يا جماعة هذا انترت لايش لعذر والاعذار ليست - [00:16:03](#)

تغير الاثار فهذا عذر حسي والذي جلس ليشهد ويسلم في صلاة المغرب عذر شرعي وخلاصة القول في هذا في هذا اللقاء انه يجب علينا ان نشكر الله سبحانه وتعالى على ما انعم به من هذه الامطار وان نسأل الله ان يجعل فيها بركة - [00:16:28](#)

هذi واحد ثانيا لا يجوز لنا ان نتساهل في الجمع ولكن اذا وجد سبب الجمع فالافضل الجمع اقتداء برسول الله صلی الله عليه وعلى الله وسلم والله الموفق وهذا اللقاء هو الثاني والثلاثون من اللقاءات الشهرية - [00:16:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله جزى الله والدنا وشيخنا خير الجزاء على هذه التنبیهات يقول فضیلۃ الشیخ انا اصرف رواتب لما يفوق من تسعة تسعمائة موظف وفي رواتبهم هلل وفي البداية كنت ادفع - [00:17:17](#)

لما فوق خمسون هلة ريالا وما دونه لا ادفع له شيء. وبعد فترة بدا لي ان اصرف هلا لكتني تعانیت من ذلك تعبا كثيرا وحرجا مع الموظفين فالاغلب منهم يتراك الهلل ويحرجنی في الكلام - [00:17:49](#)

عدت للطريقة الاولى فما رأي فضیلکم بسم الله الرحمن الرحيم. اما اذا اردنا المقاصلة والمحاكمة فالواجب اعطاء كل ذي حق حقه من من كان له اربعون هلة او خمسون هلة فليعطي اياها. لان هذا حقه - [00:18:11](#)

لكن اذا سامح واسقط فلا حرج لان الحق له واما اذا صار الامر على وجه المسماحة وجبرت الكسرة او هو اسقط الكسر اي عن موظف فلا بأس بهذا فاذا كانت هذه الطريقة اعني المسماحة اسهل للجميع - [00:18:35](#)

وكل منهم لم يطلب المحاكمة فلا بأس نعم سائل يقول ما حكم المسماحة في بعض المحلات التجارية حيث انه وضع ذلك المحل جائزه

قيمتها ستون الف ريال بشرط ان نشتري مقاضي من بخمسين ريالا ثم بعد ذلك يسجل الاسم - 00:19:01

في قائمة المتسابقين وما الضابط في هذه الجوائز والمسابقات؟ نعم اولا نخاطب صاحب المحل الذي يضع الجائزة هل هو اذا وضع جائزة زاد في قيمة السلع او لا ان قال نعم انه يزيد في قناة السلع قلنا هذا حرام - 00:19:30

لانه من الميسر وادا قال انه لا يزيد وان سعره كسر غيره قلنا هذا لا بأس به الا اذا تضمن ظررا بحيث صار الناس يتنافسون ايهم اكثر جائزة بحيث يقول صاحب الدكان انا اضع سيارة قال الثاني اذا انا اضع اضع سيارتين - 00:19:57

قال الثالث انا اعطي ثلاثة فهنا يجب علىولي الامر ان يتدخل ويمنع هذه الجوائز لان هذا يفضي الى العداء اما اذا كانت المسألة فردية والسوء مثل وضع هذه الجائزة فنحن نقول له هل انت في مقابلة وضع الجائزة تزيد السلعة - 00:20:25

ان قال لا قلنا لا بأس الاتجاه الثاني بالنسبة للمشتري اذا كان الانسان لا يشتري الا من اجل الرغبة في السلعة لكن يقول لهذا لا يجوز له - 00:20:49

واما اذا كان يشتري لحاجته فلا بأس لانه اذا اشتري لحاجته لم يخسر شيئا فتكون الجائزة من باب اما غائم واما ايش اما غائم اما غائم واما سالم ما في غرم - 00:21:17

لان الرجل سوف لا يشتري الا ما يحتاجه والقيمة لم لم ترفع من اجل جائزة فادا نخاطب من يخاطب صاحب المعرض واضع الجائزة او لا ثم نخاطب المشترين ثانيا فادا قال المشتري انا لا لم اشتري الا ما احتاج اليه - 00:21:41

قلنا لا حرج اشتري بخمسين ريال او بمئة ريال وانت ان ربحت جائزة فانت غائم وان لم تربحها فانت سالم نعم خمسين او مئة نعم يقول فضيلة الشيخ ذكرك وفلك الله شكر الله تعالى على هذه النعمة. فكيف يكون شكر الله على المطر؟ وهل هناك ذكر - 00:22:07

يقال عند رؤيةUND رؤية البرق او سماع الرعد وهل البرد يعد من غضب الله؟ نعم اه اما الشكر نعمة فقلت لكم ان الشكر يكون باللسان والقلب والجوارح - 00:22:39

اما شكر القلب فان يعترف الانسان بقلبه ويؤمن بان هذا من فضل الله ورحمته واما الانسان فان يقول مطرانا بفضل الله ورحمته فعن زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله عنه - 00:22:57

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية فانزل الله مطرا فاصبح فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح اقبل عليه وقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم - 00:23:17

قالوا الله ورسوله اعلم قال قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر يعني انقسموا الى قسمين مؤمن وكافر فاما من قال نقلنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب - 00:23:38

واما من قال مطرانا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن في الكوكب فالمشروع ان تكون مطرانا بفضل الله ورحمته وتقول ايضا اللهم اجعله صبيبا نافعا لان المطر قد ينزل ولا ينفع - 00:24:00

ولهذا جاء في صحيح مسلم ليس السنة الا تمطروا وانما السنة ان تمطروا فلا تنبت الارض شيئا فاستمع للجدل وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما يقال عند الرأي - 00:24:25

او عند الفرض فقد جاء عن بعض الصحابة والتابعين انه يقال عند الرأس سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته يقول عند البرق سبحان الله وبحمده واما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:49

فلم يبلغني انه يقال شيء عند البر او الرعد لكن من قالها سبحان من يسبح الله بحمده والملائكة ومصيبيته اتباعا لبعض الصحابة كعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم فحسن - 00:25:17

وكذلك من قال سبحان الله وبحمده فانه يذكر عن ابن عباس رضي الله عنهم بسند ضعيف جدا انه قال من قال حين يرى البرق سبحان الله حمده لم تصبه صاعقة - 00:25:33

فهذا حسن نعم - 00:25:46